

كلمة سعادة فارس محمد المزروعي
مساعد سمو وزير الخارجية للشؤون الأمنية والعسكرية
دولة الإمارات العربية المتحدة

المؤتمر الاستغرادي الرابع لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة
يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

جنيف، 14 – 25 نوفمبر 2011

السيد الرئيس ،

السيد مدير مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح

أصحاب السعادة

السيدات والسادة الكرام

في البداية أهنئكم السيد الرئيس بمناسبة انتخابكم لترأس هذا المؤتمر الاستعراضي الرابع وأؤكد لكم رغبتنا الصادقة في التعاون البناء معكم ومع مكتبكم الموقر كما نعبر لكم عن دعمنا الكامل للجهود التي تقومون بها لإنجاح هذا المؤتمر.

السيد الرئيس

اعتبر المؤتمر الاستعراضي الثالث لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر أن تحقيق عالمية الاتفاقية من الأولويات الكبرى لعملها حيث اعتمد خطة عمل لتعزيز هذه العالمية. وإننا في هذا السياق ندعم العمل المتواصل للأمين العام للأمم المتحدة، بوصفه وديع الاتفاقية والبروتوكولات الملحقة بها، من أجل تحقيق هذا الهدف كما نعبر عن ارتياحنا للخطوات المتخذة من أجل تنفيذ "خطة عمل تعزيز عالمية الاتفاقية والبروتوكولات الملحقة". وإننا نؤمن كذلك أن تحقيق العالمية يحتاج أيضا إلى مزيد من الجهد خاصة على المستوى الإقليمي حيث توفر الأنشطة والفعاليات التي تقام في إطار الاتفاقية فرصا للتعریف بها وبمبادئها لدى عدد من الدول غير الأعضاء والراغبين في الالتحاق بها.

ان دولة الإمارات العربية المتحدة تعمل مع جميع الشركاء الدوليين من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية والبروتوكولات الملحقة بها ودعم التقييد العالمي بالقواعد والمبادئ المكرسة فيما

ودعم عالمية تلك القواعد والمبادئ وتسعى إلى تعزيز التعاون وتبادل الخبرات فيما بين الأطراف المتعاقدة السامية. إن الاتفاقية تمثل بالنسبة إلينا إطاراً أممياً رفيعاً لتحقيق أهداف المجموعة الدولية خاصة في التصدي على وجه السرعة للأثر الإنساني للذخائر العنقودية مع الموازنة في الآن ذاته بين الاعتبارات العسكرية والاعتبارات الإنسانية.

إن دولة الإمارات العربية المتحدة تولي بشكل خاص موضوع المساعدة الإنسانية للضحايا أهمية قصوى فقد شاركت الدولة في العديد من المشاريع التي قادتها الأمم المتحدة في أماكن عديدة من العالم من أجل تخفيف المعاناة التي يتعرض لها الأشخاص من مخلفات الحروب والصراعات المسلحة وخاصة فيما يتعلق بإزالة المتفجرات من مخلفات الحرب أو التخلص منها أو تدميرها وقد ساهمت الدولة على سبيل المثال بشكل كبير في تفكيك الألغام التي خلفتها الحروب التي شهدتها لبنان وكذلك أفغانستان التي مازالت الأعمال فيها مستمرة. إن دولة الإمارات العربية المتحدة تدعم في هذا الصدد المبادرات المتعلقة بمساعدة الضحايا خاصة في إطار البروتوكول الخامس وتدعوا إلى مزيد من العمل على توفير البيانات والعروض والاستبيانات المقدمة في هذا المجال بالاتفاق مع الأطراف المتعاقدة السامية.

السيد الرئيس،

لقد تابعت دولة الإمارات بحرص كبير أعمال فريق الخبراء الحكوميين المكلف بالفاوضيات بشأن اعتماد بروتوكول سادس حول الذخائر العنقودية وبالرغم من عدم التوصل إلى توافق في الآراء فيما يتعلق باعتماد هذا البروتوكول إلا أنه

تحقق بعض التقدم خلال المفاوضات بالإضافة إلى توفر الإرادة السياسية لمختلف الأطراف في الوصول إلى نتيجة إيجابية يجعلنا نتفاعل بإمكانية الحصول على توافق يمكننا من المصادقة على بروتوكول يراعي في ذات الوقت معايير القانون الدولي الإنساني والمصالح الأمنية والاستراتيجية للدول ويحمي الأفراد والممتلكات من مخلفات استعمال الذخائر العنقودية وسنتعاون مع مختلف الأطراف لتحقيق هذا الهدف.

كما أود في الختام أن أؤكد على أن التزام دولة الإمارات العربية المتحدة بتحقيق السلم والأمن الدوليين هو من المبادئ الراسخة للدولة والتي تؤسس إلى قيام نظام دولي يستند إلى احترام سيادات الدول وخياراتها الاستراتيجية وتقدير المبادئ الإنسانية وإننا سنعمل مع جميع الآليات والهيئات التي أنشأتها الأمم المتحدة من أجل نزع السلاح وبناء السلم في مختلف أبعاده السياسية والأمنية والاجتماعية والانسانية وخاصة فيما يتعلق بمخلفات الحروب وأثارها المدمرة.

شكراً السيد الرئيس